



بيان جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

في الذكرى السابعة والخمسين لانطلاقة الثورة الإرترية !!

خاض الشعب الإرتري منذ أربعينيات القرن الماضي نضالاً سلمياً من أجل استقلال بلاده. فعقب توقف الحرب العالمية الثانية وانتصار دول الحلفاء وهزيمة دول المحور التي كانت الدولة المستعمرة لإرتريا - إيطاليا - أحد أقطابها، خضعت مستعمراتها، من بينها إرتريا لسيطرة الحلفاء. فتم معالجة مصير إرتريا على حساب تطورات الشعب الإرتري في استقلاله الوطني، مما اضطره إلى إعلان الكفاح المسلح في الفاتح من سبتمبر عام 1961م، أطلق شرارته الأولى الشهيد القائد حامد إدريس عواتي ورفاقه الميامين من جبل "آدال" الشامخ، تحت راية جبهة التحرير الإرترية، وذلك إيداناً ببداية مرحلة جديدة وآلية نضالية مختلفة تستند إلى مفهوم "ما أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة" في مواجهة الاحتلال الإثيوبي .

وبعد نضال طويل ومرير وتضحيات جسيمة، تمكن شعبنا من طرد المحتل الإثيوبي من ترابه الوطني في عام 1991م. وتم إعلان الاستقلال الوطني عقب إجراء الاستفتاء في عام 1993م .

بعد هذا الانجاز الوطني الكبير. كان شعبنا يحذوه الأمل في إقامة دعائم دولة الحرية والعدالة والسلام، والعمل على إعادة اللاجئين إلى ديارهم. وإرساء نظام سياسي واقتصادي يستجيب لتطلعاته، ويزيل كافة آثار الاحتلالات المتعاقبة على بلادنا، ليعيش شعبنا في كنف وطنه معززاً مكرماً يفتخر بانتمائه له. إلا أن قيادة الجبهة الشعبية لتحرير إرتريا ضربت عرض الحائط بكل تلك التضحيات والآمال، وبدأت تسرع الخطى في اتجاه ترسيخ دعائم نظام ديكتاتوري. مستغلة في ذلك نشوة الانتصار لدى شعبنا.

وكانت حصيلة سبع وعشرين عاماً من الحكم الجائر لنظام إسياس، صنوفاً من القهر والإذلال والسجون والقتل والجوع واللجوء وامتهان الكرامة الإنسانية بصورة لم يشهدها شعبنا حتى في أسوأ فترات الاحتلال الإثيوبي .

واستكمالاً لنهج الإذلال وامتهان كرامة الإنسان الإرتري .. بدأ نظام إسياس أفورقي الديكتاتوري مؤخراً، التأمروا والتلاعب بالسيادة الوطنية الإرترية الممهورة بدماء وعرق ومعاونة شعبنا، بذرائع سلام غير واضح المعالم والأهداف.

لا شك بأن الشعب الإرتري تواق للسلام أكثر من غيره مع أيا كان، ومن باب أولى مع دول الجوار ولا سيما مع إثيوبيا. بيد أن المدخل الحقيقي للسلام مع دول الجوار هو تحقيق السلام الداخلي في إرتريا، واحترام السيادة الوطنية. وهذا غير موات في ظل نظام إسياس وسياساته الإقصائية والتأميرية .

إن الأوضاع المساوية التي يمر بها الشعب الإرتري تضع القوى الوطنية الإرترية أمام مسؤولية تاريخية جسيمة يتطلب منها توحيد جهودها وتسخيرها في سبيل إنقاذ الشعب والوطن من براثن النظام الديكتاتوري وممارساته اللإنسانية. وفي الوقت ذاته فإن مسؤولية إنجاز التحول الديمقراطي في هذه اللحظة التاريخية تقع أيضا على عاتق كل وطني حادب وغيور على إرتريا ومستقبلها.

ولا يسعنا في هذه المناسبة التاريخية العظيمة، إلا أن نهيب بكافة قوى التغيير الديمقراطي، التسامي فوق خلافاتها الثانوية وعدم إهدار الوقت والجهد ، والعمل على ترتيب أولوياتها النضالية بما ينسجم مع التحديات التي تواجه شعبنا وبما يحقق تطلعاته في الحرية والانعقاد . ويأتي على رأس هذه الأولويات العمل على إسرار وإنجاح المؤتمر الثاني للمجلس الوطني الإرتري للتغيير الديمقراطي. إننا في جبهة الإنقاذ الوطني الإرترية، وإذ نقدر الجهود الجارية في هذا المضمار، نجدد التأكيد على أننا لن ندخر وسعاً في سبيل توحيد جهود قوى المعارضة بما يخدم التغيير الذي ينشده شعبنا.

ختاماً، ندعو جماهير شعبنا في الداخل والخارج وقواه السياسية والمدنية إلى مضاعفة النضال من أجل استكمال أهداف ثورتنا المجيدة. وفي هذا السياق لا يسعنا إلا أن نحني جماهيرنا الإرترية التي اتجهت من كل مكان إلى مقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية للمشاركة في التظاهرة السلمية الحاشدة للتنديد بسياسات النظام القمعي في إرتريا وتعرية توجهه المعادي للسلام والديمقراطية أمام المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان وأمام الرأي العام العالمي.

عاشت ذكرى الفاتح من سبتمبر !!

عاشت إرتريا حرة وديمقراطية!!

السقوط للنظام الديكتاتوري!!

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار!!

الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ الوطني الإرترية

الفاتح من سبتمبر 2018م